الفصل الرابع

أوجه التشابه والاختلاف بين مصر والولايات المتحدة

في ضوء ما سبق عرضه فى الفصلين الثانى والثالث فيما يخص المجتمعين المصرى والأمريكى للعوامل المسببة فى انتشار ظاهرة العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى مصر، نحاول الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين مصر وأمريكا من حيث مشكلة العنف ومظاهرها، ومعرفة جهود كل من أمريكا ومصر لمواجهة تلك المشكلة، ثم تقديم بعض المقترحات التى تسهم فى تفعيل دور المدرسة الثانوية فى مواجهة عوامل انتشار العنف فى مصر وفيما يلى توضيح ذلك:

أوجه التشابه:

هناك تشابه بين مصر والولايات المتحدة فى مشكلة العنف ومظاهرها فى مرحلة التعليم الثانوى على النحو التالى :

فى مصر:

انتشر العنف بين طلبة مدارس التعليم الثانوى، حيث صرحت الإدارة العامة للمعلومات والتابعة الجنائية – إدارة الإحصاء الجنائى التابعة لوزارة الداخلية أنه قد بلغ عدد الجرائم بواسطة الطلبة ١١٠٨

جرائم خلال السنوات الأربع خلال الأعوام ١٩٩٦/ ١٩٩٩ بمتوسط حوالى ٢٧٨ جريمة فى السنة[١].

والعنف بين الطلبة فى مدارس التعليم الثانوي له مظاهره الخاصة فهو قد يبدو فى صورة تحطيم لأثاث المدرسة أو اعتداء على المدرسين وأعضاء الهيئة الإدارية بالمدرسة أو الانضمام إلى بعض التنظيمات والجماعات المنحرفة سلوكيا أو حالات الغش وغيرها.

ويرجع ذلك إلى تأثير القوى والعوامل الثقافية من خلال عدة عوامل أساسية هى:

١ - العوامل الذاتية : ويقصد بها مجموعه العناصر التى تشكل المقومات البيولوجية والنفسية للحدث التى ترتبط بمجموعة العوامل الشخصية والنفسية التى قد تؤثر على الحدث مثل الوراثة والعوامل العقلية .

٢ - العوامل البيئية الداخلية : ويقصد بها مجموعة العوامل التى تسهم فى عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والعلاقات الإنسانية داخل الأسرة والحالة الاقتصادية والبطالة .

٣ - العوامل البيئية الخارجية: ويقصد بها البيئة المحيطة بالإنسان كالمسكن وجماعه الرفاق.

٤ - العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية: ويقصد بها مجموعة العوامل التى تؤثر فى شخصية الحدث مثل المدرسة والأنماط الإدارية

---

(١) راجع الفصل الثالث من الكتاب الحالى.

السائدة فيها، والعلاقات الاجتماعية فيها.

٥ - العوامل السياسية: ويقصد بها مجموعة العوامل التى إذا أهملت تؤدى إلى نقص مهارات التنشئة السياسية كنقص المشاركة السياسية والهامشية والفراغ السياسى.

٦ - العوامل الاجتماعية: ويقصد بها النظام الاجتماعى السائد وثقافة المجتمع.

٧ - عوامل أخرى: ويقصد بها مجموعة من العوامل التى تؤثر فى الحدث مثل التطور العلمى والصراع الحضارى وتعاطى العقاقير والعولمة.

أما فى الولايات المتحدة:

فقد أعلن الكونجرس الأمريكى عن إحصائية العنف فأعلن أن تقريباً (٢٨٢,٠٠٠) طالب و ٥,٢٠٠ مدرس يتعرضون للعنف البدنى فى المدارس الثانوية كل شهر، كما أعلنت أيضا أن هناك حوالى ٤٧ ٪ من الطلاب فى سن المراهقة يعتقدون أن مدارسهم أصبحت أكثر عنفاً وأنهم فى رعب وذعر عند ذهابهم للمدارس خشية أن يطلق عليهم النار من قبل زملائهم فى المدرسة، وهناك أكثر من ٢٠ ٪ من الطلاب خائفون أن يجلسوا فى حجرات الاستراحة خشية أن يصبحوا ضحايا العنف[1].

كما أصدر قسم التعليم بالولايات المتحدة أحدث تقرير للمدارس الخالية من السلاح عام ١٩٩٩، فوجدوا أن ٣٩٣,٠٠٠ تلميذ طردوا من

---

(١) راجع الفصل الثانى من الكتاب الحالى.

المدرسة بسبب أسلحة نارية كانت بحوزتهم أو لجلبهم إياها، وأن ٥٧٪ من التلاميذ المطرودين بسبب جلبهم أسلحة نارية إلى المدرسة.

ويرجع ذلك إلى تأثير القوى والعوامل الثقافية من خلال عدة عوامل أساسية هى:

- العوامل البيئية : كالأسرة والعلاقات الإنسانية داخل الأسرة والحالة الاقتصادية والبطالة وجماعة الرفاق .
- والعوامل الثقافية الاجتماعية : مثل الوراثة والعوامل العقلية .
- والعوامل الأخرى : مثل تعاطى العقاقير والمخدرات والأسلحة النارية ودور وسائل الإعلام .

أوجه الاختلاف :

يلاحظ أن هناك اختلافا بين مصر والولايات المتحدة ويبدو هذا الاختلاف فيما يلى:

بالنسبة لمصر:

العنف فى مصر جديد نسبياً فى مجتمعنا الذى ما زال يتمتع بقدر كبير من المسالمة والبعد عن العنف، ويؤكد لنا هذه الإحصاءات الصادرة عن مصلحة الأمن العام (إدارة الإحصاء الجنائى التابعة لوزارة الداخلية) أن عدد الجرائم المرتكبة بواسطة الطلبة قد بلغ ١١٠٨ جرائم خلال السنوات الأربع من ١٩٩٦/١٩٩٩ بمتوسط حوالى ٢٧٨ جريمة فى السنة.

ويبدو من تحليل الجرائم الصادرة عن مصلحة الآمن العام، أن مظاهر العنف بين الطلبة تبدو فى صورة تحطيم لأثاث المدرسة أو اعتداء على المدرسين وأعضاء الهيئة الإدارية بالمدرسة أو الانضمام إلى بعض التنظيمات والجماعات المنحرفة أو حالات الغش وليس هناك من الإحصاءات عن مصلحة الأمن الرسمية بوجود أسلحة نارية داخل المدارس المصرية. أو استفحال ظاهرة تعاطى المخدرات فى مدارس التعليم الثانوى ويؤكد التقرير الاستراتيجى العربى لسنة ١٩٩٧ أن العنف الجنائى ظاهرة جديدة عن المجتمع المصرى فقد قام قسم المعلومات فى مؤسسة الأهرام «بفتح ملف لظاهرة البلطجة» اعتباراً من العام (١٩٩٥) فقط بشكل مستقل من ملفات الحوادث والجرائم.

ويرجع ذلك إلى تأثير القوى والعوامل الثقافية وكان من أهمها العوامل البيئية الداخلية وهى (سوء التنشئة الاجتماعية، النزاع والشقاق بين الوالدين سوء معاملة الوالدين للأبناء، غياب أحد الوالدين، الفساد الخلقى فى محيط الأسرة، الجهل بالتربية الجنسية الصحيحة، البطالة وسوء الحالة الاقتصادية، إهمال أحد الوالدين دوره فى رعاية الأسرة)، أما من تحليل أسباب جرائم العنف فى المدارس الثانوى فوجد أن المشاجرة بين الطلاب والحصول على المال والتخلص من السلطات وراء جرائم العنف فى مدارس التعليم الثانوى .

بالنسبة للولايات المتحدة:

العنف ظاهره مستفحلة فى كل مكان، والمدرسة هى أقل عنفاً من الشارع والأحياء، ومستوى العنف أصبح غير مقبول على الإطلاق،

وأصبح العنف داخل وخارج المدرسة على حد سواء. فقد أعلن الكونجرس الأمريكي عن إحصائية العنف عام ١٩٩٩ أن تقريبا (٢٨٢,٠٠٠) طالب و ٥,٢٠٠ يتعرضون للعنف البدني في المدارس الثانوية كل شهر.

كما أكدت الدراسة الميدانية لاتجاه المشاركة في ربيع ١٩٩٩ أن المراهقين في الصفوف من ٧ – ١٢ قد اشتركوا في تناول المخدرات بحرية في أمريكا، وأن ٣٠ ٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ – ١٩ عاما أكدوا انتشار المخدرات داخل المدرسة حتى إنها تعرض عليهم وتقدم لهم في المدرسة.

من خلال تحليل القوى والعوامل المؤثرة في انتشار ظاهره العنف وجد أن السبب المباشر في انتشار العنف في مدارس الثانوي في الولايات يرجع إلى ظاهره التفكك الأسري وظهور العنف في الإعلام وزيادة نسبة البطالة وتوفر الأسلحة النارية وتعاطي المخدرات والنشوة المتعلقة بحب الانتقام وراء جرائم العنف في مدارس التعليم الثانوي .

أوجه التشابه والاختلاف بين مصر والولايات المتحدة من حيث الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة انتشار ظاهرة العنف في مدارس التعليم الثانوي :

أوجه التشابه:

هناك ما يشبه الاتفاق بين مصر والولايات المتحدة على الجهود المبذولة لمواجهة مشكلة انتشار ظاهره العنف في مدارس التعليم الثانوي ويبدو هذا التشابه فيما يلي:

تحاول مصر متمثلة فى وزارة التربية والتعليم أن تجد حلاً لمشكلة انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى وذلك عن طريق :

- صدور قرار وزارى (٥٩١) بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٧ بشأن منع العنف فى المدارس :

أما فى الولايات المتحدة:

فتسعى الولايات المتحدة إلى أن تجد حلا لمشكلة انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى وذلك من خلال جهود عديدة منها :

١ - جعل مقاومة العنف هدفاً تربوياً قومياً:

فى تقرير الرئيس الأمريكى (أمريكا سنة ٢٠٠٠) حذر التقرير من تصاعد حوادث العنف خاصة بين الطلبة ودعا إلى ضرورة تضافر كل الجهود واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة العنف .

٢ - قوانين تغريم الوالدين:

شرعت ولاية أوهايو القوانين لتحميل الوالدين مسئولية تصرفات أبنائهم غير المسئولة وتغريمهم بحد أقصي ٣٠٠٠ دولار خاصة الأبناء الذين يهملهم آباؤهم ويقصرون فى توجيههم ومراقبتهم .

٣ - الشرطة المدرسية:

فى بعض الولايات يكون قسم الشرطة هو المسئول عن مربع المدارس الموجود فى المنطقة وَيُعَيَّنُ لهذا عدد من المحققين وضباط الشرطة، كما أن هناك العديد من المدارس الأخرى لديها ضباط شرطة الولاية بشكل

دائم لحفظ النظام فى المدارس.

٤ - مشروع من المدرسة إلى العمل:

يسهم هذا النظام فى إصلاح التعليم من جميع مشاكله بما فى ذلك مشكلة العنف المدرسى، وذلك بربط التعليم بالعمل.

٥ - نظرية الاختيار والدافعية:

تهدف هذه النظرية إلى المحاولة المستمرة للتحكم فى أنفسنا وفى الآخرين على السواء وينبثق عن هذه النظرية عدة برامج لمواجهة العنف وهى:

برامج تدريب المعلمين على إدارة الفصل للتقليل من مشاغبات الطلبة:

يحاول هذا البرنامج إرشاد المعلمين وتدريبهم على إدارة الفصل.

برامج تدريب للطلاب لمواجهة العنف فى المدارس:

يحاول هذا البرنامج تقديم بعض النصح والإرشاد للطلاب لمواجهة مشكلة العنف .

برامج تدعيم المدرسة لمواجهة العنف المدرسى:

يوضح هذا البرنامج كيف يمكن للمدرسة أن تساعد فى علاج ظاهرة العنف .

النموذج متعدد الأنظمة:

يعالج النموذج متعدد الأنظمة عنف الأطفال من خلال طبيعة

المجتمع الخارجى للطفل (الأسرة – المدرسة – جماعه الرفاق)

وهكـذا تؤكد جهود الولايات المتحدة لمواجهـة العنف فى مدارس التعليم الثانوى على أهمية تدريب المعلمين على إدارة الفصل، وتضمين المناهج دروسـاً عـن القيم والتربيـة الصحية والسـلام واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية والآثار السلبية للعنف.

أوجه الاختلاف:

يلاحـظ أن هناك اختلافا بـين مصر والولايات المتحـدة ويبدو هذا الاختلاف فيما يلى:

بالنسبة لمصر:

تخطـو مصر بعـض الخطوات فى سـبيل مواجهة مشـكلة العنف فى مـدارس التعليم الثانوى ولكـن يؤخذ على المـادة الأولى من القرار الوزارى (٥٩١) بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٧ بشـأن منع العنف فى المدارس عُلُوَّ توضيح الأسـاليب التربوية الواجب استخدامها تحديدا فى توجيه الطلاب ومتابعة أدائهم ونشاطهم .

كذلـك عدم صـدور القوانين والقـرارات من قبل صانعى السياسـة التعليمية وإبلاغها للسـلطة التشـريعية بمجلسى الشـعب والشورى للموافقة على القوانين التى يراها صانعو السياسـة التعليمية مناسـبة لمواجهة مشـكلة العنف فى مدارس التعليم الثانوى لكلٍّ من (ولى الأمر – المعلم – الطالب)

ليس هناك استراتيجيات تربوية شاملة لإصلاح المنظومة التعليمية ككل على أسس علمية وخطط تربوية سليمة .

بالنسبة للولايات المتحدة:

ويختلف الأمر فى الولايات المتحدة حيث نجد تناسق الجهود المختلفة، بهدف مواجهة مشكلة العنف فى مدارس التعليم الثانوى كما يلى:

فى تقرير الرئيس الأمريكى (أمريكا٢٠٠٠) جعل مقاومة العنف هدفاً تربوياً قومياً كما أصدرت بعض الولايات (قوانين تغريم الوالدين) لتحميل الوالدين مسئولية تصرفات أبنائهم غير المسئولة كما عينت بعض المدارس فى الولايات المتحدة الشرطة المدرسية لحفظ النظام أضف إلى ذلك إعداد العديد من البرامج لتدريب كل من (المعلم – الطالب – المدرسة) لمواجهة العنف فى مدارس التعليم الثانوى .

- **مقترحات لمواجهة عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى مصر:**

وهنا بعض المقترحات التى من شأنها أن تسهم فى تفعيل دور المدرسة الثانوية فى مواجهة عوامل انتشار العنف فى مصر، وسوف يتم وضع هذه المقترحات بناءً على الأسس التالية:

(١) نتائج بعض الدراسات العلمية.

(٢) الإطار النظرى لأدبيات التربية التى تمثلت فى مداخل ونظريات العنف.

(٣) الخبرة الأمريكية فى مواجهة ظاهرة العنف فى مدارس التعليم الثانوى.

وفى ضوء هذه الأسس، نقدم بعض المقترحات التى تساعد المدرسة فى أداء دورها فى مواجهة عوامل انتشار العنف وتتمثل فى التوصيات لبعض التنظيمات الإدارية داخل المدرسة وهى: (إدارة المدرسة، مجلس الرواد، مجلس الآباء والمعلمين، الاتحادات الطلابية، الإخصائى الاجتماعى)، وفيما يلى توضيح ذلك.

١ - دور إدارة المدرسة:

- تهيئة الظروف الاجتماعية الملائمة لنمو الطلاب نموا سليما داخل المدرسة وذلك عن طريق تحسين العلاقة بينهم وبين سائر عناصر المجتمع المدرسى.
- تخصيص وقت لممارسة الأنشطة المختلفة التى تشغل وقت فراغ الطلاب وتساعدهم على تفريغ طاقاتهم واستثمار قدراتهم وإمكانياتها ومنها:

أ - الأنشطة الفنية:

- حفلات السمر.
- التنظيم للمسابقات الفنية.
- عمل المطبوعات واللوحات المعبرة.
- إصدار المجلات الفنية.

ب - الأنشطة الثقافية:

- الندوات والمحاضرات.
- الصحافة المدرسية.

- إصدار النشرات والمطبوعات.

جـ - الأنشطة الاجتماعية:

- الرحلات.
- مشروعات الخدمة العامة.
- أنشطة التنظيمات المدرسية (الجماعات المدرسية مثل جماعة الهلال الأحمر- الاتحادات الطلابية..... الخ).

د - الأنشطة الرياضية :

- إقامة المسابقات الرياضية.
- تنظيم الدورى الرياضى المدرسى.
- وينبغى تعاون إدارة المدرسة مع المتخصص الاجتماعى للتعرف إلى الأسباب التى دفعت الطالب لممارسة العنف ومحاولة التوصل إلى حل لها.
- التنسيق بين فرق العمل المدرسية وذلك لمساعدة الطالب على إشباع احتياجاته
- تعاون إدارة المدرسة مع أسرة الطالب الذى يمارس العنف لتهيئة الجو المناسب لهذا الطالب .

٢ - دور مجلس الرواد:

- يحاول رائد الفصل التعرف إلى الأسباب التى دفعت الطالب لممارسة سلوك العنف داخل المدرسة .
- رائد الفصل عليه الاهتمام أثناء الحصص بالطلاب ذوى السلوك

العنيف بإشـراكهم فى المناقشـات المختلفة فى الفصل وإعطائهم الاهتمام ليشعروا بالثقة بالنفس .

- توعية الطلاب بالأبعاد المختلفة لممارسة العنف.
- يوفر رائد الفصل أنشـطة مدرسـية تتناسـبَ مع الطلاب وتشبع احتياجاتهم وتشغل وقت فراغهم.
- تعـاون رائد الفصل مع الطلاب حتى يسـتطيع اكتشـاف قدرات الطلاب وتنميتها
- اشتراك رائد الفصل مع المتخصص الاجتماعى للتعرف إلى الأسباب التى دفعت الطالب لممارسة سلوك العنف حتى يستطيعوا مساعدته على التغلب على تلك المشكلة.

٣ - دور مجلس الآباء والمعلمين:

- الاتصال بولى أمر الطالب الذى يمارس العنف لكى يشـترك فى حل مشاكل هذا الطالب والتعرف إلى الأسباب التى أدت إلى اتباع هذا الطالب لذلك السلوك.
- ينظـم مجلس الآبـاء والمعلمون ندوات خاصة وذلك لشـرح أبعاد ظاهـرة العنف لأوليـاء الأمور ويوضح لهم الآثار السـلبية التى تجنيها المدرسة أو المجتمع من هذا السلوك.
- ينظم مجلس الآبـاء والمعلمون بالتعاون مع مجلس اتحاد الطلاب برامج إرشـادية تربوية للتعامل مع ظاهرة العنف لكى يوضحوا للطلاب الاتجاه الصحيح الذى يجب أن يسيروا عليه.

- تنظيم لقاءات تضم كل من الآباء والمعلمين والطلاب لكى يتعرفوا على الأسباب التى تدفع الطلاب لممارسة سلوك العنف وكيفية مواجهته .

٤ - دور الاتحادات الطلابية:

- عقد ندوات خاصة عن العنف وذلك لتصحيح أفكار الطلاب الخاطئة عن الآخرين (الأسرة – المدرسة – المجتمع) لكى يستطيعوا فهم الواقع المحيط بهم فهما واقعيا ، وذلك حتى يستعيدوا الثقة بأنفسهم وبالآخرين .
- توعية الطلاب بالأبعاد المختلفة لسلوك العنف والآثار المترتبة على هذا السلوك ومدى تأثيره على المجتمع المدرسى والمجتمع بصفة عامة .
- توفير وقت لعمل برامج وأنشطة لشغل وقت فراغ الطلاب وإشباع احتياجاتهم وإفراغ ما بداخلهم من طاقات .
- عرض جميع المشاكل التى يتعرضون لها على المتخصص الاجتماعى وإدارة المدرسة حتى يستطيعوا الاشتراك معهم فى وضع الحلول المناسبة لمواجهة هذه المشكلات .

٥ - دور المتخصص الاجتماعى:

للمتخصص الاجتماعى دور هام فى مواجهة عوامل انتشار العنف مع كل من: الطالب، إدارة المدرسة، رواد الفصول، مجلس الآباء والمعلمين، اتحاد الطلاب، وفيما يلى توضيح ذلك:

أ - مع الطالب:

- يساعد الطلاب على تحديد احتياجاتهم ورغباتهم وشغل وقت فراغ الطلاب.
- مساعدة الطلاب على تعديل أسلوب التعبير عن مشاكلهم والذى قد يأخذ صورا من الغضب والتمرد والتوتر.. وغيرها ومحاولة التقليل قدر الإمكان من فرص ظهور هذه الصور.
- يساعد الطلاب على الاشتراك فى الأنشطة المختلفة وذلك لاكتشاف قدراتهم وتنميتها وقيادة الأنشطة بالتعاون مع فريق العمل المدرسى.
- يساعد الطلاب على الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة والممكنة.
- توعية الطلاب بأخطار مشكلة العنف وأسبابها ومظاهرها وتكوين اتجاه سلبى ضدها وتنظيم الندوات والمحاضرات والمسابقات حول هذه الظاهرة.

ب - مع إدارة المدرسة:

- المساهمة فى تنسيق العمل بين فرق العمل المدرسى .
- يحث المتخصص الاجتماعى الإدارة المدرسية على توفير الإمكانيات المختلفة للبرامج والأنشطة المدرسية.
- ينبههم إلى أن أى خلل فى النظام المدرسى يمكن أن يتسبب فى تفاقم سلوك العنف لدى الطالب.

- يناقش المتخصص الاجتماعى مع إدارة المدرسة اللوائح المدرسية. والعمل على الاستفادة منها وذلك بتعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم. وإلقاء الضوء فى نفس الوقت على كل ما يتعلق (بالثواب والعقاب) فى المدرسة. وعمل برامج تدعيم للمدرسة لمواجهة العنف.

جـ - رواد الفصول:

- يساعد رواد الفصول فى فهم احتياجات ومشكلات الطلاب .
- يساعد رواد الفصول فى تدعيم وتنمية وتحسين العلاقة بين الطلاب والمدرسين.
- تعاون المتخصص الاجتماعى مع رواد الفصول فى مواجهة الحد من مشاكل الطلاب.
- حث رواد الفصول على توعية الطالب بأخطار ممارسة العنف.
- أن يقوم المدرس أثناء الحصص بملاحظة سلوك طلابه داخل الفصل ويتطلب ذلك من المتخصص الاجتماعى أن يكون لديه علاقة وطيدة بكافة المدرسين وان يكون لديهم معرفة وتفاهم لطبيعة دوره الذى يعتبر مكملا لأدوارهم التربوية.
- أن يستفيد بملاحظات وآراء المدرسين ويشركهم فى وضع الخطط الوقائية والعلاجية بإشراكهم معه فى ريادة الأنشطة والإشراف عليها (كالرحلات والندوات والمعسكرات وغيرها).

وعلى المعلمين مراعاة ما يلى لمواجهة مشكلة عدم الانضباط فى المدارس:

١ – أن يكون التدريس للتلاميذ فى مجموعات تعاونية فى دراستهم النظرية؛ لأن التلاميذ يتعلمون أكثر عندما يكون هناك تفاعل كثير بينهم، ويشجع المدرس التلاميذ على العمل معًا فى المنزل؛ لأن الكثيرين منهم لن يؤدوا واجباتهم المنزلية إذا كانوا مضطرين إلى أدائها بمفردهم، كذلك يبحث المدرس دائمًا فى أثناء تعرفه إلى لتلاميذ عن طريقة أفضل للتدريس، ويطلب إليهم أن يدلوا بدلوهم فيما قد تكون عليه هذه الطريقة، وهذا ينمى لدى الطلاب المهارات الأساسية مثل: المهارات الاجتماعية، والاستقلالية، والعاطفية.

٢ – عدم إبلاغ الآباء إلا بالأشياء الإيجابية عن أولادهم ويجب التعامل – قدر الإمكان – مع مشكلات الانضباط عند حدوثها بدون مشاركة من الآباء. إذ إننا بذلك نقول للتلميذ المشاغب: «إننا نثق فى أنك قادر على حل مشكلاتك بدون إقحام أبويك».

٣ – إذا استطاع المدرس أن يمازح التلميذ قليلاً فذلك أفضل كثيرًا إذ إن إلقاء مزحة يقطع التوتر ويجعل النتيجة أفضل.

٤ – السيطرة الفورية على الموقف هى الطريق إلى بدء التعامل مع أى عمل من أعمال الشغب، والامتناع تمامًا عن الدخول فى جدل أو حتى فى نقاش طويل مع أى تلميذ غاضب، ثم تهدئة الموقف

وإيجاد الوقت للتحدث إليه وإعطاء التلميذ الذى يريده.

٥ – إذا كان للتلميذ مشكلة مع تلميذ آخر، فعليك أن تتحدث إلى أحدهما أو كليهما للتوصل إلى الطريقة التى من شأنها تحسين العلاقة بينهما.

٦ – كن محبًا ودودًا وأنت تقدم للتلميذ الإرشاد النفسى، وأخيرًا لن تنجح هذه الأفكار إلا إذا اقتنع التلاميذ بأن مدرستهم مكان يستطيعون فيه إشباع احتياجاتهم.

د - مع مجلس الآباء والمعلمين:

- عقد اللقاءات من آن لآخر مع أولياء الأمور وتوثيق صلتهم بالمدرسة مما قد يؤدى إلى سهولة وحسن متابعتهم لأبنائهم.
- تنظيم برامج توجيهية وإرشادية لأولياء الأمور بهدف توضيح أساليب التنشئة الأسرية للآباء وذلك لأن الدراسة أوضحت أن أساليب القسوة والتفرقة فى المعاملة بين الأبناء وعدم القدرة على تكوين علاقة جيدة مع الأبناء كلها عوامل تسهم فى ظهور مشكلة العنف بين الطلاب. كما يجب توعيتهم بأن الأبناء لا يجب أن يشاهدوا كل ما يظهر فى وسائل الإعلام وخاصة فيما يتعلق بأفلام أو مسلسلات العنف .
- حث أسرة الطالب على إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية وذلك لان المرحلة التى يمر بها الطالب مرحلة خطيرة ولها احتياجاتها النفسية والاجتماعية.

- توجيـــه ولى أمر الطالب الذى يمارس العنف على أهمية التعاون مع إدارة المدرسة وذلك حتى تستطيع إدارة المدرسة مساعدة أسرة الطالب لكى تهيئ له جوًا مناسبًا لكى يتخلص من السلوك الذى يتبعه.
- عمل المتخصـــص الاجتماعى على زيادة معـــارف وخبرات أولياء الأمور من إمكانيات المدرســـة واحتياجاتها وتســـهيل حصولهم على هذه الخدمات.
- القيام برحلات مدرســـية يشـــترك فيها أولياء الأمور والمدرسون والطـــلاب مما قد يؤدى إلى دعـــم التعاون وتقريب وجهات النظر بينهم .
- مســـاعدة أولياء الأمـــور لكى يســـتفيدوا من خدمات المؤسســـات المختلفة وذلك للتخفيف من الأعباء التى تقع على كاهل الأســـرة ومثـــال ذلك مراكز الشـــباب التى توجد فى المـــدن والقرى وذلك لمساعدة الطالب على استثمار وقت فراغه بطريقة مفيدة وغير ذلك من المؤسسات التى يســـتطيع المتخصص الاجتماعى مساعدة أسرة الطالب لكى يستفيدوا من خدماتها.

هـ - اتحاد الطلاب:

- يســـاعد المتخصـــص الاجتماعى اتحاد الطلاب علـــى إقامة ندوات خاصـــة عن العنف وتتضمـــن تلك الندوات شـــرحًا لأبعاد ظاهرة العنف.

- عمل برامج مختلفة مثل (برامج الخدمة العامة والمعسكرات والرحلات وكذلك الاحتفال بالمناسبات الدينية والاجتماعية والزيارات المتبادلة بين المدارس وإصدار المجلات العلمية والثقافية).
- اتصال المتخصص الاجتماعى بأجهزة المجتمع ومؤسساته المختلفة للاستفادة من خدماتها فى إشباع احتياجات الطلاب ومثال ذلك المؤسسات الدينية للاستفادة من إمكانياتها فى توعية الطلاب وتوعيتهم بخطورة مشكلة العنف.

و - تضافر جهود صانعى السياسة التعليمية مع السلطة التشريعية.

ويكون هذا التضافر عن طريق إبلاغ السلطة التشريعية بمجلسى الشعب والشورى بالموافقة على التشريعات والقوانين التى يراها صانعو السياسة مناسبة لمواجهة ظاهرة العنف فى مدارس التعليم الثانوى لكل من:

(أ) ولى الأمر: حيث تحث هذه القوانين على مشاركة ولى الأمر فى متابعة أولاده بالمدرسة، وتحمله مسئولية تصرفات أبنائه غير المسئولة، وتغريمهم لأى ضرر أو تلف فى المدرسة يسببه أبناؤه.

(ب) المعلم: ضرورة مشاركة المعلم، وتفعيل دوره فى مواجهة المشاكل السلوكية للطلاب فى مدارس التعليم الثانوى، ومساءلته قانونيًا إذا أهمل فى دوره أو قصر فيه.

(جـ) الطالـب: ضرورة احـترام الطالب لقوانين المدرسـة ولوائحها، واحترام زملائه ومعلميه، ومحاسبته إذا أخطأ بالإنذار ثم بالفصل النهائى من مدرسته.

وعلى المسـئولين جعل مقاومة العنف هدفًا تربويًـا قوميًا، وكذلك الاهتمـام بالمنظومـة التعليمية التى تتمثل فى كل مـن المعلم - الطالب - المنهج الدراسى - المبنى المدرسى.

بالنسبة للمعلمين:

١ - مراعاة انتقاء المعلمين ذوى السمات التى تتطلبها مهنة التدريس، ومـن هـذه الصفـات: الرحمـة واللـين، الصبر، الحكمـة، قوة الشخصية.. إلخ.

٢ - مراعـاة تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة فى كليات التربية على كيفية التعامل مع الطلاب فى شتى الظروف والمراحل العمرية على أسس علم النفس والصحة النفسية.

٣ - متابعة المعلمين وتشـجيعهم بحوافز مادية على إكسـاب الطلاب النواحى الأخلاقيـة والعلمية. فيجب مكافأة المعلم - مثلاً - الذى حقـق طلابـه أو أحدهم تميزًا أو درجة عالية فـى مجال ما أو قام بالإسهام لحل مشكلة ما «Action research».

٤ - تدريـب المعلمين على كيفية إدارة الوقـت؛ لتوفير قدر من الوقت للأنشطة المهمة وعدم إهدار الوقت فى الأنشطة الأقل أهمية.

٥ - تدريب المديرين والنظار والوكلاء على إدارة المدرسة بنظام «الإدارة

بالقيادة، فى جو من الحب والدفء والحنان.

٦ – رفع المستوى المعنوى والمادى للمعلمين؛ ليعيشوا حياة كريمة، وتدريبهم على إدارة التغيير والتعامل مع مقاومة التغيير.

٧ – متابعة المعلمين وإرشادهم فى جو من الحب والدفء.

بالنسبة للطلاب:

١ – تزويد الطلاب بالقدوة والمثل العليا، وجعلهم قيمة هامة.

٢ – تزويد الطلاب بالأنشطة التربوية التى تلبى احتياجاتهم

٣ – فتح باب الحوار والمناقشة بين الطلاب والمعلمين من خلال قنوات شرعية مثل (عمل ندوات – المسابقات.. إلخ).

٤ – مرونة تحويل الطلاب إلى المدارس القريبة من محل إقامتهم.

٥ – تكريم أوائل كل فصل من الناحية الأخلاقية والعلمية أمام طابور المدرسة.

٦ – يسمح للطلاب أن يعبروا عن رأيهم فى قضية معينة، أو أن يكتبوا مقالة حول مشكلة ما، أو أن يصنفوا مجموعة من العينات، أو أن يصفوا موقفًا باللغة الإنجليزية، وهذا ما يعرف بنظام «Portfolio» أو ملف إنجاز الطالب الذى يتضمن مجموعة متنوعة من الأعمال التى قام بها المتعلم خلال فترة من الزمن.

٧ – تقليل كثافة الفصول بحيث نسمح للطلاب بالتفاعل والانغماس فى عملية الحوار والمناقشة مع المعلمين ومع بعضهم.

٨ – إنشاء حجرة بالمدرسة للمتخصص النفسى يمكن إرسال التلميذ

المشاغب إليها، يديرها شخص لديه خبرة فى التعامل مع التلاميذ الذين يطلب إليهم مغادرة الفصل، فهذه الحجرة فرصة لحل مشكلة، وليست وسيلة للعقاب، وأن الشخص المسئول عنها صديق يحاول تقديم المساعدة، وليس رئيسًا يحاول أن يضغط بثقله على التلميذ.

بالنسبة للمناهج المدرسية:

١ – مراعاة ربط المناهج المدرسية بالبيئة المحيطة بالطلاب.

٢ – تبسيط المناهج مع عدم الإخلال بالمادة العلمية الشيقة.

٣ – جعل المناهج ذات قيمة تربوية وأخلاقية تصقل وتنمى شخصية الطلاب.

٤ – تنوع المناهج الاختيارية؛ لتناسب ميول ورغبات الطلاب.

٥ – الاهتمام بمادة التربية الدينية، وإعادة صياغة محتواها ليتناسب مع ظروف العصر، وليكسب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو دينهم وسلوكياتهم؛ ولتحميهم من الانحراف والعنف.

٦ – تنوع طرق التدريس وطرق التقويم ؛ لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب.

بالنسبة للمبنى المدرسى:

١ – إنشاء وحدات أمنية لحفظ النظام بالمدارس الثانوية تابعة لمصلحة الأمن العام.

٢ – تزويد المبنى المدرسى بالورش اللازمة للجانب العملى.
٣ – تزويد المبنى المدرسى بالملاعب والصالات الرياضية والحدائق الترفيهية.
٤ – تزويد المبنى المدرسى بالمساجد ؛ لغرس القيم والأخلاق.
٥ – الاهتمام بدورات المياه، والصرف الصحى، ومياه الشرب بالمدرسة.
٦ – الاهتمام بالفناء والمنظر العام من تنسيق ونظافة.

obeikandl.com

الخاتمة

وفـــى النهاية نرجو من الله تعـــالى أن تكون محاولة إلقاء الضوء على ظاهـــرة العنف فى مدارس التعليم الثانوى فـــى كل من مصر والولايات المتحدة نبراسًـــا يضيـــئ الطريق لكل من يهتم بهذا الأمر من مدرســـين وقائمـــين على العملية التعليميـــة ولكل من يحاول إكمـــال الطريق فى دراسة هذه الظاهرة ومحاولة علاجها.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٧
الفصل الأول: الاتجاهات والنظريات المفسرة للعنف	٢١
أولاً: الاتجاه النفسى	٢٥
نظرية التحليل النفسى	٢٥
ثانيًا: الاتجاه الاجتماعى	٢٨
١- نظرية الضبط الاجتماعى	٢٩
٢- نظرية الثقافة الفرعية	٣١
٣- نظرية التعلم الاجتماعى	٣٣
٤- نظرية التفكك الاجتماعى والجريمة	٣٣
٥- النظرية البيئية فى تفسير ظاهرة العنف	٣٥
٦- النظرية الطبيعية فى تفسير ظاهرة العنف	٣٧
٧- النظرية الاقتصادية فى تفسير الجريمة	٣٨
ثالثًا: الاتجاه البيولوجى	٤١
١- النظرية البيولوجية	٤٢
٢- النظرية الوراثية	٤٣
رابعًا: الاتجاه التكاملى	٤٥

obeikandi.com

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الثانى: العنف فى مدارس التعليم الثانوى بالولايات المتحدة الأمريكية ٤٧
أولاً: العنف فى مرحلة التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة الأمريكية ٤٧
١ - مظاهر (نماذج) العنف فى مرحلة التعليم الثانوى..... ٥١
٢ - أهم القوى والعوامل المؤدية لانتشار العنف..... ٥٥
(ثانيًا: الجهود الرسمية فى مواجهة العنف..... ٧٣
(أ) برامج تدريب المعلمين لمواجهة مشكلة العنف فى المدارس ٧٦
(ب) برامج تدريب الطلاب لمواجهة مشكلة العنف فى المدارس ٧٨
(جـ) برامج تدعيم المدرسة لمواجهة العنف فى المدارس..... ٧٨
الفصل الثالث: العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى مصر ٨٣
أولاً: العنف فى مرحلة التعليم الثانوى فى مصر..... ٨٣
- مظاهر (نماذج) العنف فى مرحلة التعليم الثانوى فى مصر... ٨٧
ثانيًا: القوى والعوامل المؤدية لانتشار العنف..... ٩٤
١ - العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية..... ٩٥
٢ - العوامل الذاتية..... ١٠٩
٣ - العوامل البيئية..... ١٠٩
(أ) العوامل البيئية الداخلية..... ١١٠
(ب) العوامل البيئية الخارجية..... ١٢٠
٤ - العوامل السياسية..... ١٢٣

الموضوع رقم الصفحة
٥ – العوامل الاجتماعية..... ١٢٧
٦ – عوامل أخرى..... ١٢٩
ثالثًا: الجهود الرسمية فى مواجهة العنف والمتمثلة فى جهود وزارة التربية والتعليم..... ١٣٤
الفصل الرابع: أوجه التشابه والاختلاف بين مصر والولايات المتحدة
● أوجه التشابه بين مصر والولايات المتحدة..... ١٣٧
● أوجه الاختلاف بين مصر والولايات المتحدة..... ١٤٠
● مقترحات لمواجهة عوامل انتشار العنف فى مدارس التعليم الثانوى فى مصر..... ١٤٦

obeikandl.com

العدد القادم

القرصنة الوراثية

د. أحمد مستجير

obeikandl.com

اشترك فى سلسلة اقرأ تضمن وصولها إليك بانتظام

الاشتراك السنوى :

- داخل جمهورية مصر العربية ٦٠ جنيهًا.
- الدول العربية واتحاد البريد العربى ٨٠ دولارًا أمريكيًا.
- الدول الأجنبية ٩٠ دولارًا أمريكيًا.

تسدد قيمة الاشتراكات مقدمًا نقدًا أو بشيكات بإدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء - القاهرة.

أو بمجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - ماسبيرو - القاهرة

obeikandl.com